مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثالث والعشرون – المجلد الثاني
سبتمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المضامين العقدية والتعبدية في آيات البر في القرآن الكريم وآثارها التربوية

روان منصور بخيت القثامي
جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدف البحث إلى استقصاء بعض المضامين العقدية والتعبدية من آيات البر في القرآن الكريم، وآثارها وتطبيقاتها التربوية، والمنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وتناول البحث التعريف بالبر في اللغة والإصلاح، وحصر آيات البر في القرآن الكريم، والألفاظ المرادفة والمقاربة للبر في القرآن الكريم، وما فيها من بعض المضامين العقدية والتعبدية، وآثارها وتطبيقاتها التربوية، **ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث**: أن البر لا يقتصر كما يظن البعض على البر بالوالدين، بل يشمل كافة مجالات الخير، حيث تربي آيات البر في القرآن الكريم العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين.

الكلمات المفتاحية: المضامين التربوية، البر، القرآن الكريم.

أولاً: المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

أما بعد:

يعد القرآن الكريم دستور الأمة التي تستمد منه أسس ونظم حياتها، لا يغفل منها شيئاً، قال تعالى {مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ}[الأنعام: 38]. وقال سفيان بن عيينه "إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها" (ابن منظور، 1414هـ، 139). فهو كتاب الله العظيم، الجامع لعقيدة الإسلام وشريعته، وقيمه، ومبادئه، الذي لا يعتريه نقص ولا يصيبه خلل، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، والمصدر الأول للتربية الذي طبقه الرسول صل الله عليه وسلم واقعاً وسلوكاً وجسد الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم- سيرة وعملاً، فواجبنا نحن المسلمين أن نعرض المضامين التربوية من هذا الكتاب، ونتبع سنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ولعل من أهم العوامل التي دفعت الباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الآيات هي رغبتي الجادة في البحث في هذا الموضوع، وأن أعيش في رحاب آيات الله سبحانه وتعالى، والتدبر والتأمل في كتابه، لعلي أسهم بجهدي المتواضع في دراسة آيات البر التي تبين أسرار كتاب الله وشموليته، ولما كانت آيات البر من آيات القرآن الكريم التي تحتوي على كثير من المضامين التربوية، منها العقدية والتعبدية والاجتماعية المهمة، وتعتبر ايضاً آيات البر في القرآن الكريم من الآيات التي تهدف إلى إصلاح النشء والارتقاء بهم إلى أعلى مستويات الكمال البشري لما تحتوي على ترسيخ أركان الإيمان وأصوله في نفوس المؤمنين، ومجالات البر متنوعة، فهي لا تقتصر على أول ما يتبادر في ذهن القارئ لكلمة بر وهي بر الوالدين، بل يشمل كافة مجالات الخير، منها البر في الإيمان، والبر في العبادات، والبر في الأخلاق أسأل الله أن يجعل عملي هذا نافعاً خالصاً لوجهه الكريم، موافقاً لمرضاته، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبين وإمام المتقين وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى اله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

1-1. مشكلة الدراسة:

يترسخ في أذهان بعض المسلمين أن البر له صورة واحدة، وهي تتمثل في بر الوالدين والإحسان إليهم. وتعتبر هذه النظرة ضيقة ومحددة، وفيها مخالفة لصريح القرآن الكريم والسنة المطهرة، وأيضاً لأقوال السلف الصالح وأفعالهم. تعتبر لفظة (البر) لفظه عامة وشاملة لكل أفعال البر وأقواله الظاهرة والباطنة، التي تربي في المسلم قيماً مثلى وتغرس في نفسه سلوكاً قويماً ليعيش حياة طيبة في الدنيا والآخرة.

ووضح الإمام الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين حقيقة البر، وأنه نوعان: أولاً: بر الصلة؛ وهو بذل المال والتبرع به على أوجه الخير. وثانياً بر المعروف، وينقسم إلى قسمين، **النوع الأول:** بر قولي مثل: طيب الكلام، ورقة الطبع. **والثاني:** بر عملي مثل: بذل الجاه، والمساعدة بالنفس.(الماوردي، 1986هـ، ص550).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما المضامين التربوية من آيات البر في القرآن الكريم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما معنى البر لغة واصطلاحاً.
2- ما المضامين العقدية من آيات البر ؟ وما هي آثارها وتطبيقاتها التربوية.
3- ما المضامين التعبدية آيات البر ؟ وما هي آثارها وتطبيقاتها التربوية.

أهداف الدراسة:

تبرز أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على معنى البر.
2- الكشف عن المضامين العقدية من آيات البر، وما هي آثارها وتطبيقاتها التربوية.
3- بيان المضامين التعبدية من آيات البر، وماهي آثارها وتطبيقاتها التربوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1- الاعتناء بالمصدر الأساسي الأول من مصادر التربية الإسلامية، واستخراج المضامين التربوية الموجودة فيه.
2- يفيد الكشف عن المضامين العقدية والتعبدية من آيات البر في علاج كثير من المشاكل في الواقع المعاصر.
3- إبراز التطبيقات التربوية المضامين المستخرجة من آيات البر، وكيفية تفعيلها في المدرسة والأسرة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وسوف يستخدم هذا المنهج في القيام بوصف آيات البر من خلال ذكر معنى البر لغة واصطلاحا، وذكر أسباب نزول آياتها، ومن ثم تحليلها تحليلاً علمياً، من خلال الرجوع إلى كتب التفسير.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** الكشف عن بعض المضامين العقدية والتعبدية في آيات البر، وكيفية تطبيقها في الواقع المعاصر.
2. **الحدود الزمانية:** تمت كتابة الدراسة عام 1439هـ.

ثانياً/ عرض ومناقشة النتائج:

1-2 التعريف بالبر.

يتضمن هذا المطلب معلومات عن معاني البر في اللغة والاصطلاح، ووجوه استعمال البر في القرآن الكريم، والالفاظ المرادفة والمقاربة للبر في القرآن الكريم ومسمى البر وعلاقته بالإيمان والتقوى.

معنى البر في اللغة:

عرف بعض علماء المسلمين الأجلاء كلمة " البر" في اللغة.

الصدق والطاعة، مصدر بَرَّ يبِرُّ إذا صلح، وفي التنزيل، {لَّيْسَ الْبِرَّ أن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177] بمعنى من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين. وأبر الله حجك لغة في بر الله حجك أي حجك مقبول، والبر ضد العقوق، والمبره مثله. وبررت والدي بالكسر أبره براً وقد بر والده ببره ويبره براً، فقيل الْبِرُّ الصلاح، وقيل: الْبِرُّ الخير. (ابن منظور، 1414، 57 -76).

البِرُّ: بَرَّ رحمه يَبَرُّ، إذا وصله. ويقال: فلان يَبَرُّ ربَّه ويتبرَّره، أي: يطيعه. ورجل بَرٌّ بذي قرابته، وبارٌّ: من قوم بررة وأبرار، والمصدر: البِرُّ، والبَرُّ: الصَّادق أو التقي وهو خلاف الفاجر، والبِرُّ: ضدُّ العقوق. وبَرِرْتُ والدي بالكسر، أَبَرُّهُ برًّا، وقد بَرَّ والده يَبَرُّه ويَبِرُّه برًّا... وهو بَرٌّ به وبارٌّ.. وجمع البَرِّ الأبرار، وجمع البَارِّ البَرَرَةُ. (ابن منظور، 1414، 60)

وقيل: أبرَّ اللهُ قسمَه: برّه، أجابه إلى ما أقسم عليه، قال ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» (صحيح مسلم، رقم الحديث، 2622، جزء4، 2024). وقيل كثير الخير والإحسان، صالح، حسن الخلق، عارِف بالجميل، رحيم بوالديه {كِرَامٍ بَرَرَةٍ}[عبس: 16] والمراد هنا الملائكة. البارّ: اسم من أسماء الله الحُسنى، ومعناه: فاعل البرّ والإحسان إلى عباده في الدُّنيا والدِّين وإصلاح أحوالهم (أحمد مختار، 1429هـ، 186-187).

2-2. تعريف البر اصطلاحاً.

"البر اسم جامع للطاعات، وأعمال الخير المقربة إلى الله تعالى، ومن هذا بر الوالدين. قال الله تعالى {إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ}[الانفطار: 13] فجعل البر ضد الفجور وقال تعالى {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ أن اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب}[المائدة: 2]، فجعل البر ضد الإثم فدل على أنه اسم عام لجميع ما يؤجر عليه الإنسان وأصله من الاتساع ومنه البر الذي هو خلاف البحر لاتساعه". (الرازي، 1420، 213).

وقيل هو التوسع في فعل الخير والطاعات عموما، وينسب ذلك إلى الله تعالى تارة نحو: إنه هو البر الرحيم. (الراغب الاصفهاني، 1412، 202).

وقال النووي: "البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق " (النووي، 1392، 111).

وقال البيضاوي: "الْبِرّ كل فعل مرض" (البيضاوي، 1418، 121).

ومما سبق يتضح أن القرآن اهتم بالبر، وأن البر فيه سمو ورقي بالمسلم إلى أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا سمو روحه باللطف والمبرة وحسن العشرة والخلق، وفعل الطاعات عموماً، وفي الآخرة يعتبر الأبرار من المقربون عند الله عز وجل، فلهم المنازل العالية في الجنة.

3-2 آيات البر في القرآن الكريم.

ولفظ البر في القرآن الكريم ورد في اثنين وثلاثين موضعاً، نذكر منها:

أولاً: البَرُّ -بفتح الباء- خلاف البحر، جاء على هذا المعنى في عدة مواضع من ذلك قوله{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُون}[الروم: 41]. وقيل في معنى الآية "ظهر الفساد في البر والبحر في معايش الناس بنقصها، وفي أنفسهم بحدوث الأمراض والأوبئة، بسبب ما عملوه من المعاصي، ظهر ذلك ليذيقهم الله جزاء بعض أعمالهم السيئة في الحياة الدنيا رجاء أن يرجعوا إليه بالتوبة". (الشنقيطي وآخرون 1436هـ، 408)

وقوله {وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُون}[المائدة: 96] وتدل الآية على تحريم الصيد ما دمتم محرمين بحج أو عمرة. واخشوا الله ونفذوا جميع أوامِره، واجتنبوا جميع نواهيه؛ حتى تظفَروا بعظيم ثوابه، وتَسْلموا من أليم عقابه عندما تحشرون للحساب والجزاء. (الشنقيطي وآخرون 1436هـ، 430).

ثانياً: البَرُّ -بفتح الباء- اسم من أسماء الله، بمعنى اللطيف، جاء على هذا المعنى قوله {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيم}[الطور: 28] إي: "لأنّه هو المحسن الكثير الرحمة الواسع الفضل الذي إذ عُبد أثاب، وإذا سئل أجاب. وكل من المؤمن والكافر لا ينسى ما كان له في الدنيا. وتزداد لذّة المؤمن إذا رأى نفسه قد انتقلت من سجن الدنيا إلى نعيم الجنة، ومن الضيق إلى السعة. وتزداد آلام الكافر إذا رأى نفسه انتقل من الترف إلى التلف، ومن النعيم إلى الجحيم". (الشافعي، 1421، 65).

ثالثا: البَرُّ -بفتح الباء- الصدق في فعل ما أمر الله، وترك ما نهى عنه، من ذلك قوله تعالى: {كَلاَّ أن كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّين}[المطففين: 18]. جمع بر، إي انه "ليس الأمر كما تصورتم من أنَّه لا حساب ولا جزاء، أن كتاب أصحاب الطاعة لفي عِلِّيين". (الشنقيطي وآخرون، 1436هـ، 455)

وقوله تعالى: {إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم}[المطففين: 22]. "فلما ذكر كتابهم، ذكر أنهم في نعيم، وهو اسم جامع لنعيم القلب والروح والبدن" (السعدي، 1420، 916).

وقوله تعالى: {إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا}[الإنسان: 5] "وهم الذين برت قلوبهم بما فيها من محبة الله ومعرفته، والأخلاق الجميلة، فبرت جوارحهم، واستعملوها بأعمال البر أخبر" (السعدي، 1420، 901).

رابعاً: البِرُّ -بكسر الباء- {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ أن اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب}[المائدة: 2] في هذه الآية يأمر الله سبحانه وتعالى عباده بفعل ما أمر به من الطاعات، واجتناب ما نهى عنه من المنكرات. (الطبري، 1420 هـ، 491).

وقوله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُون}[البقرة: 44] بمعنى "ما أقبح أن تأمروا غيركم بالإيمان وفعل الخير، وتُعرضوا أنتم عنه ناسين أنفسكم، وأنتم تقرؤون التوراة، عالِمين بما فيها من الأمر باتباع دين الله، وتصديق رسله، أفلا تنتفعون بعقولكم" (الشنقيطي وآخرون، 1436هـ، 7).

وقوله تعالى: {كِرَامٍ بَرَرَة}[عبس: 16]. والبَرَرَة: جمع بارّ، كما الكفرة جمع كافر، والسحرة جمع ساحر، غير أن المعروف من كلام العرب إذا نطقوا بواحدة أن يقولوا: رجل بر، وامرأة برّة، وإذا جمعوا ردّوه إلى جمع فاعل، كما قالوا: رجل سري، ثم قالوا في جمعه: قوم سراة وكان القياس في واحده أن يكون ساريا، وقد حُكي سماعا من بعض العرب: قوم خِيَرَة بَرَرَة، وواحد الخيرة: خير، والبَرَرَة: برّ. (الطبري، 1420 هـ، 222).

خامساً: : البِرُّ -بكسر الباء- بمعنى الجنة {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيم}[آل عمران: 92]. "لن تدركوا -أيها المؤمنون- ثواب أهل البر ومنزلتهم حتى تنفقوا في سبيل الله من أموالكم

التي تحبونها، وما تنفقوا من شيء قليلًا كان أو كثيرًا فإن الله عليم بنياتكم وأعمالكم، وسيجازي كلًّا بعمله". (الشنقيطي وآخرون، 1436هـ، 62).

سادساً: البِرُّ- بكسر الباء- بمعنى فعل الخير في قوله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177]." ليس الخير المَرضي عند الله مجرد الاتجاه إلى جهة المشرق أو المغرب والاختلاف في ذلك، ولكنّ الخير كلَّ الخير فيمن آمن بالله إلهًا واحدًا، وآمن بيوم القيامة، وبجميع الملائكة، وبجميع الكتب المنزلة، وبجميع الأنبياء دون تفريق، وأنفق المال مع حبه والحرص عليه على ذوي قرابته، ومن فقد أباه دون سن البلوغ، وذوي الحاجة، والغريب الَّذي انقطع في السفر عن أهله ووطنه، والذين تعرض لهم حاجةٌ توجب سؤال الناس، وصرف المال في تحرير الرقاب من الرق والأسر، وأقام الصلاة بالإتيان بها تامة على ما أمر الله، ودفع الزكاة الواجبة، والذين يوفون بعهدهم إذا عاهدوا، والذين يصبرون على الفقر والشدة، وعلى المرض، وفي وقت شدة القتال فلا يفرون، أولئك المتصفون بهذه الصفات هم الذين صدقوا الله في إيمانهم وأعمالهم، وأولئك هم المتقون الذين امتثلوا ما أمرهم الله به، واجتنبوا ما نهاهم الله عنه". (الشنقيطي وآخرون، 1436هـ، 27).

وقال البغوي: "وَالْبِرُّ: كل عمل خير يفضي بصاحبه الجنة" (البغوي، 1417، 185).

سابعاً: البِرُّ -بكسر الباء- بمعنى الإحسان إلى الغير في قوله تعالى{لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ أن اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِين}[الممتحنة: 8] "أي: لا ينهاكم الله عن البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقسط للمشركين، من أقاربكم وغيرهم، حيث كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين والإخراج من دياركم، فليس عليكم جناح أن تصلوهم، فإن صلتهم في هذه الحالة، لا محذور فيها ولا مفسدة كما قال تعالى عن الأبوين المشركين إذا كان ولدهما مسلما" (السعدي، 1420هـ، 834).

{وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا}[مريم: 32] "أي جعلني برًّا بأمي، ولم يجعلني متكبرًا عن طاعة ربي، ولا عاصيًا له". (الشنقيطي، وآخرون 1436هـ، 307)

{وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا}[مريم: 14]، النبي يحيى عليه السلام أي: باراً لطيفاً بهما، محسناً إليهما. (البيضاوي، 1418هـ، 555).

فهذه بعض آيات البر، وقد دلت على ما احتوت في دين الإسلام من الإيمان والتقوى والصبر والصدق والوفاء بالعهد، إلى ما احصته من الفرائض ومن الأعمال الصالحة وخصال الخير.

4-2 الألفاظ المرادفة والمقاربة للبر في القرآن الكريم:

من الألفاظ المرادفة والمقاربة للبر في القرآن الكريم:

1- الإحسان: ومن الآيات التي ورد فيها لفظ الإحسان، قوله الله تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُون}[البقرة: 83]. جاء في تفسير الآية: "أَي: وأحسنوا بالوالدين إحسانا. وَالْإِحْسَان بهما الْبر والعطف والتحنن، وَالنُّزُول عِنْد أَمرهمَا فِيمَالَا يُخَالف أَمر الله تَعَالَى". (الحنفي، 1418هـ، 102).

وقوله تعالى: {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون}[النحل: 90]. وجاء في تفسير هذه الآية "وإيتاء ذي القربى أي إعطاء الأقارب حقهم من الصلة والبر،

وهذا داخل في العدل أو الإحسان وصرح به اهتماما بشأنه، والظاهر أن المراد بذي القربى ما يعم سائر الأقارب سواء كانوا من جهة الأم أو من جهة الأب، وهذا هو المراد بذوي الأرحام". (الألوسي، 1415، 454).

2- الإصلاح: ومن الآيات التي ذكر فيها لفظ الإصلاح: قوله تعالى {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون}[الأنعام: 48]. وجاء في تفسير الآية "وما نرسل رسلنا إلا مبشرين أهل طاعتنا بالنعيم المقيم، ومنذرين أهل المعصية بالعذاب الأليم، فمن آمن وصدَّق الرسل وعمل صالحًا فأولئك لا يخافون عند لقاء ربهم،

ولا يحزنون على شيء فاتهم من حظوظ الدنيا".(الشنقيطي وآخرون 1436هـ، 133) ففي الآية الكريمة {وَأَصْلَحَ}إي الأعمال الصالحة من خير ومعروف، وما أتت به الشريعة من جوامع الخير هو البر، فيكون الإصلاح قريب من البر هنا.

وقوله تعالى: {وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيم}[البقرة: 224]. نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه على أخته بشير بن النعمان الأنصاري شيء فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه وإذا قيل له فيه قال: قد حلفت بالله أن لا أفعل فلا يحل لي إلا أن تبر بيميني فأنزل الله هذه الآية. ومعناه: ولا تجعلوا الحلف بالله سببا يمنعكم من البر والتقوى.

ثالثاً: بعض المضامين العقدية من آيات البر وتطبيقاتها التربوية

1-3 مضامين الإيمان بالله وتطبيقاتها التربوية.

تمهيد:

يشتمل الإسلام على أصول وفروع، وهذه الأصول تعني العقيدة الإسلامية الراسخة، وهي "الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم " (الأثري، 1422هـ، 24).

وهذه العقيدة لا تُقبل فيها آراء واجتهادات العلماء، إنما تُؤخذ من المصادر الأصيلة وهي الكتاب والسنة فقط، ومن خلال قراءة آيات البر والرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة وجدت في بعض الآيات مضامين عقدية عديدة صنفت وفقاً للاتي:

2-3 .مضامين الإيمان بالله وتطبيقاتها التربوية:

الإيمان بالله هو أول أركان الإيمان الستة، قال الله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير}[البقرة: 285]، ومن السنه حديثُ جبريل (عليه السلام) المشهور حين سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الإِيمَان، فقال - صلى الله عليه وسلم -: «الإِيمَان أن تُؤْمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» (مسلم، رقم 8، جزء1، 36).

يتضمن الإيمان بالله عز وجل في ربوبيته، وفي الوهيته، وأسمائه وصفاته، والإيمان بالله مفطور عليه خلقه ومغروز في النفس البشرية ؛ فعندما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أخذ منه، ومن ذريته، الشهادة على أنه ربهم

ومعبودهم الحق فقال سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِين}[الأعراف: 172].

والظاهر في قوله تتعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177]. وهكذا نجد أن أول أصل تنبني عليه التربية الإسلامية هو الإيمان بالله تعالى وتربية النشء عليه.

الآثار التربوية للإيمان بالله تعالى:

- يحرر المسلم من الخضوع لغير الله، فلا يخضع الا للحق، والانقياد بالطاعة لله سبحانه.
- تهذيب النفس وازدياد خشية الله في القلب، وخضوع جوارحه وتفكيره لمعاني التوحيد.
- حث المسلمون على الأخذ بالمنهج الإسلامي الكامل كما وصفه الله وأمر به، وترك كل ما يناقض التوحيد.
- إثبات رحمة الله بعباده وأنه لم يتركهم سدى حيث خلقهم مفطورين على توحيده.

التطبيقات التربوية للإيمان بالله تعالى:

- الاهتمام بعرض العقيدة بأسلوب سهل ميسر يناسب، والتركيز المستمر على قضية الإيمان بالله تعالى في العملية التعليمية.
- تربية الوالدين أبنائهم على الإيمان بالله، وتنميته في نفوسهم، قال تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لاَ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُون}[التحريم: 6] قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤولٌ؛ فالإمامُ راعٍ وهو مَسؤولٌ، والرَّجلُ راعٍ على أهلِه وهو مَسؤولٌ، والمرأةُ راعيةٌ على بَيتِ زَوجِها وهي مَسؤولةٌ، والعبدُ راعٍ على مال سيِّدِه وهو مَسؤولٌ، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤولٌ).(البخاري، رقم2558، جزء 3، 150).
- تحذير الأبناء ونصحهم من بعض الكتب المنتشرة التي تحمل شركيات تخرج المسلم من دائرة الإسلام، مثل كتاب قانون الجذب الذي يدور حول معتقدات فاسدة.

3-3. مضامين الإيمان باليوم الآخر:

فالإيمان باليوم الآخر بعد الإيمان بالله هو البر الذي يهب المؤمنين خلق التقوى، والتقوى مفهومها العام: هو الالتزام بأوامر الله سبحانه وطاعته خشية سخطه، فمن تكون التقوى خلقه فقد آمن بالله واليوم الآخر لقوله تعالى {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177].

في هذه الآية يتضح ربط الله سبحانه وتعالى الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر، وجعله في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله.فلا إيمان إذاً للشخص وإن قال انه مؤمن بالله حتى يؤمن باليوم الآخر كإيمانه بالله تعالى، وإن المفرق

بينهما لا حظٌ له من الإيمان وإن ادعاه، وقد كان كثير من الكفار يؤمنون بالله ولكنهم يجحدون اليوم الآخر؛ فلم ينفعهم ذلك الإيمان، وأباح الله للمؤمنين دماءهم وأموالهم لأنهم كفار. (السقاف، 1433هـ، 96).

الآثار التربوية للإيمان باليوم الآخر:

1- تربية المسلم على الشعور بالمسؤولية، إذ يصبح الخوف من الحساب يوم القيامة هو المقياس لما يقدم من سلوك الإنسان.
2- تمسك المسلم بدينه والتزود من الأعمال الصالحة، قال تعالى {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى}[النازعات: 40].
3- وضوح حقيقة الدنيا في عين المؤمن، ومقارنتها، وبالتالي الزهد فيها وعدم التشبث فيها، وتعني دخول الجنة والعمل لأجلها.
4- تربية الإنسان على قوة الإرادة وإيثار، الآخرة على الدنيا.

التطبيقات التربوية المضامين الإيمان باليوم الآخر.

- على الوالدين توعية الأبناء وتحذيرهم من العقائد الفاسدة التي تنكر اليوم الآخر، ومنها عقائد تناسخ الأرواح التي هي في حقيقتها إنكار البعث واليوم الآخر.
- التحدث مع الطلاب عن اليوم الآخر وحقيقته، قال تعالى {يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا}[الأحزاب: 63]
- على المربي غرس رقابة الله عز وجل في نفوس الأبناء قال تعالى {إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء: 1]
- على الوالدين استغلال اجواء الصيف الحارة، بأن يذكروا ابناءهم بحرارة نار جهنم وسمومها، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فَيح جهنَّم) (الترمذي، رقم3259، جزء4، 120).

4-3 مضامين الإيمان بالملائكة وتطبيقاتها التربوية.

تربية المسلمين على الإيمان بالملائكة:

من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الملائكة مخلوقات قائمة بنفسها، خلقها الله عز وجل من نور، وأنها حية ناطقة تنزل وتصعد، وتجيء وتذهب، وتتكلم بتبليغ الوحي، وغيره، يعد الكون في التصور الإسلامي مخلوق الله عز وجل، ويتضمن عالمين، هما: "عالم الشهادة وهو كل ما ندركه بالحماسة، وعالم الغيب وهو ما لا نستطيع مشاهدته ولا إدراكه، مثل عالم الملائكة والجن" (العقيل، 1432هـ، 110)لذلك فإن الملائكة تعد من مخلوقات العالم الغيبي.

وقد ورد لفظ الملائكة في آيات البر مرة واحدة بلفظ الملائكة، وفي قوله تعالى {كِرَامٍ بَرَرَةٍ}[عبس: 16] وهم الملائكة الذين هم سفراء بين الله وعبادة كثيري الخير والبركة. (السعدي، 1420). وقد تحدث القرآن الكريم والسنة عن الملائكة في مواضع كثيرة، منها قول الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لاَ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُون}[التحريم: 6] وقوله تعالى {الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}[غافر: 7]

وصف الملائكة بأنهم كرام برره، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى في آيات البر بهذا الوصف في قوله تعالى {كِرَامٍ بَرَرَة}[عبس: 16]. أي: خلقهم كريم حسن شريف، وأخلاقهم وأفعالهم بارة ظاهرة كاملة، ومن هنا ينبغي لحامل القرآن أن يكون في أفعاله وأقواله على السداد والرشاد. (البغوي، 1417هـ، 33).

الآثار التربوية لمضامين الإيمان بالملائكة:

- امتلاء قلوبنا بعظمة الله عز وجل وقوته، وكمال قدرته، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة خالقه جل وعلا.
- محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى وطاعته وامتثال أمره، واجتناب نهيه، على الوجه الأكمل واستغفارهم ودعائهم لنا.
- الإيمان بالملائكة يربي في النفس "النظام والطاعة، وترتيب الأمور، فالله القادر على كل شيء قد نظم شئون الكون، ووكل ببعضها بعض الملائكة، فأطاعوه، وعملوا بأمره" (النحلاوي، 1428، 76).

التطبيقات التربوية لمضامين الإيمان بالملائكة:

- تربية الأبناء بأن هذا الكون الذي نعيش فيه يتضمن عالمين، عالم الشهادة، وعالم الغيب، فيه مخلوقات لله عز وجل، ومنهم الملائكة الكرام البررة، لا نراهم ولكن نؤمن غيبا بوجودهم.
- على المعلمين غرس حب الملائكة في نفوس طلابهم وأنها جند من جنود الله، وأن الإيمان بهم واجب شرعي.
- ذكر قصص الملائكة الكرام الواردة في الكتاب والسنة للأطفال في التجمعات العائلية.
- على الوالدين إخبار أبنائهم بكل ما يمنع دخول الملائكة البيت، وأن يقوموا بإزالتها.

رابعاً: بعض المضامين التعبدية والخلقية في آيات البر وتطبيقاتها التربوية.

4-1 البر في الصلاة وتطبيقاتها التربوية.

تمهيد:

الغرض من العبادات هو الخشوع لله سبحانه وتعالى، والتقرب له باتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه. وبذلك نعلم بأن الصلاة تطهر النفوس من الآثام والذنوب، وهي أهم أركان الدين الإسلامي، وأفضل الأعمال في الإسلام وأجلها مكانه وشأنا.

تعريف الصلاة

الصلاة في اللغة: "الدعاء وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا هو الصحيح وبه قال الجمهور من أهل اللغة وغيرهم من أهل التحقيق". (النووي د، ت: 22)

اصطلاحاً: "فهي التعبد للَّهِ تعالى بأقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم. وإن شئت فقل: هي عبادة ذات أقوال وأفعال، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم" (العثيمين، 1428هـ، 14).

البر في الصلاة يكون بأمور كثيرة منها، البر في إقامتها وأدائها على الوجه المطلوب كما يحب ربنا ويرضى، والإكثار من النوافل، وأتم أفعال الصلاة في أوقاتها بركوعها، وجودها، وطمأنينتها، وخشوعها، على الوجه الشرعي المرضي.

والمتتبع لآيات الله في القران الكريم يجد أن الله سبحانه وتعالى يحدد أهمية الصلاة في آيات كثيرة منها، قال تعالى {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُون} [العنكبوت: 45]

ثم تارة يأمر بالمحافظة عليها في كل حال، لقوله تعالى: {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِين}[البقرة: 238].

الآثار التربوية للبر في الصلاة:

1- إصلاح حال العبد بابتعاده عن الفحشاء والمنكر إذا ذكر الله وكان على اتصال به وتصور ما يتلوه من آيات الوعد والوعيد.
2- تعتبر الصلاة هي الدافع الموجه للسلوك، فهي وسيلة من وسائل الاقتراب من الله سبحانه وتعالى.
3- الصلاة هي التي تصقل القلب وتجديد ذكر الله، وبدونها يكون أقرب للنفاق والضلال.
4- تحث الصلاة على النظام والنظافة وهي من القيم التي لا تستقيم حياة المسلم بدونها.

التطبيقات التربوية للصلاة:

1- يحدد الوالدان أو أحدهما جلسة دورية للأبناء، يشرح فيها أركان الصلاة وواجباتها وبعض الآيات والأحاديث الدالة عليها.
2- ينمي الوالدين مراقبة الله عند الأبناء بحيث يذكرهم بأن الله سيحاسب كل واحد على عمله.
3- يغرس في نفوس الأبناء تعظيم شعائر الله بحيث يحث الاب والام الأبناء على تقديس أوقات الصلاة والاذان.
4- اصطحاب الأبناء من هم فوق سن التاسعة إلى المسجد والتعرف على أصدقاء يعتادون المسجد فهذا الأمر يحبب في نفس الطفل الذهاب إلى المسجد.

2-4 البر في الصوم وتطبيقاته التربوية

تربية المسلمين على البر في الصيام

إن المؤمن يتحرى البر في جميع عباداته لله سبحانه وتعالى، خاصة الصيام لما له من الفضائل الكثيرة، فهو من الأعمال التي يعد الله بها المغفرة والأجر العظيم، فاليوم سبب من أسباب التقوى وهو حصن حصين من النار، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الصيام جنة وحصن حصين من النار) (صحيح الجامع، رقم 3880، جزء 2، ص720).

وهو ركن عظيم من أركان هذا الدين الحنيف، فلا يستقيم بناء الإسلام الا به، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس شاهدة أن لا إله إلا الله وأن مجمد رسول الله وإقام الصالة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان) (صحيح البخاري، رقم 8، جزء1، 11).

والبر في الصيام يكون بما أوجبه الله علينا من عبادات قوية وفعلية فريضة أو نفلاً، ومن أهمها، الصلاة وأدائها في وقتها، وأن يتجنب من الأقوال والافعال ما حرم الله مثل الكذب والنميمة والغيبة.

تعريف الصوم لغة واصطلاحا:

الصوم في اللغة: الإمساك، يقال: صام النهار إذ وقف سير الشمس. (ابن منظور، 1414، 206) قال الله تعالى إخباراً عن مريم: {نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا}[مريم: 26] أي: صمتاً؛ لأنه إمساك عن الكلام. وقال الرازي "الصوم في الأصل: الإمساك عن الفعل مطعما كان، أو كلاما، أو مشيا، ولذلك قيل للفرس الممسك عن السّير، أو العلف: صَائِمٌ." (الرازي، 1420، 500).

اصطلاحاً: فهو التعبد لله سبحانه وتعالى بالإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. (العثيمين، 1428، 298).

الآثار التربوية للصيام والبر فيه:

1- يربي الصيام المسلمين على قيام الليل، وكثرة ذكر الله، وقراءة القرآن الكريم، وكف الألسن عن الغيبة والنميمة.
2- الصوم يزكي النفس ويهذبها، فهو يساعد على صقلها وتربيتها على الإخلاص في كل شيء.
3- ترويض النفس على الخضوع الدائم لأوامر الله سبحانه وتعالى، فيأكل بأمر الله ويمسك عن الطعام بأمره.
4- يربي المسلم على العطف والرحمة على المساكين، فإن الصائم إذا شعر بالجوع في بعض الأوقات شعر بإخوانه من الفقراء والمساكين.
5- تدريب النفس على مراقبة الله تعالى، فيترك ما تميل له نفسه من الشهوات، لعلمه باطلاع الله عليه.

التطبيقات التربوية للصيام:

1- استثمار تقنيات العصر والإعلام الهادف، لتوجيه جميع أفراد المجتمع المسلم إلى أهمية الصيام، فالصوم لا يقتصر على الامتناع عن الأكل والشرب، فجوهر الصوم هو سمو الروح من شهوات الجسد جميعها متجهين نحو الله.
2- تنشئة الأبناء، وتعليمهم أركان الصوم وأسسه، وأهم الواجبات والحقوق التي يجب أن تتوفر في الصائم.
3- توجيه الأبناء إلى إدخال جزء من المصروف لمساعدة الفقراء والمساكين.
4- تعليم الطلاب على عدم التهاون، ومحاسبة النفس عند التقصير في الصيام والقيام، وقراءة القرآن.

خلاصة بأهم النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تعالى وحده، تم الانتهاء من هذا البحث، الذي يهدف إلى الكشف عن بعض المضامين التربوية من آيات البر وتطبيقاتها التربوية، منها المضامين العقدية والتعبدية ؛ لما لها من الأثر البالغ العظيم في ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين. وبناء على ذلك تم استخلاص بعض النتائج من أهمها:

1- البر: اسم جامع للطاعات وأعمال الخير المقربة إلى الله، والتي يسعى المسلم عند القيام بها إلى الكمال.
2- البر لا يقتصر كما يظن البعض على البر بالوالدين، وإنما مجالاته عديدة ومتنوعة منها في المضامين العقدية والتعبدية وغيرها.
3- تربي آيات البر في القرآن الكريم العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، وتعدها سبب صلاحهم واستقامتهم، وإنها أفضل القربات إلى الله.
4- ترسخ آيات البر الانقياد التام لله ولأوامره، والإيمان بعالم الغيب بكل ما يحتويه.
5- تحث التربية التعبدية في آيات البر، على دوام الذكر والصلاة والاستمرار في العبادة.

التوصيات والمقترحات:

1- توصي الباحثة التربويين كافة والمسلمين عامة، بضرورة الاهتمام بالقرآن الكريم ؛ لأنه منهج حياة كامل.
2- ضرورة تناول كل جانب أو مجالاً من مجالات البر بالبحث في دراسات تربوية متخصصة.
3- توصي الباحثة كل مسلم أن يتحرى البر في كل مجال ملبياً نداء ربه.
4- إجراء دراسات متعمقة في موضوعات البر المختلفة، وعلاقتها ببقية شعب الإيمان.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. ابن منظور الإفريقي (1414هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
2. الأثري، عبدالله عبدالحميد (1422هـ). الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة. حققه: صالح آل الشيخ، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
3. الأصفهاني، الحسين محمد الراغب (1412هـ). المفردات في غريب القران، حققه: صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم
4. آل الشيخ، عبدالعزيز، وصالح آل الشيخ (1430هـ)، التفسير الميسر. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
5. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي.
6. الألوسي، شهاب الدين (1415هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. حققه: علي عبدالباري عطيه. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). صحيح البخاري، حققه: محمد الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
8. البغدادي، علي بن محمد (1986هـ).أدب الدنيا والدين، لبنان: دار مكتبة الحياة.
9. البغوي، الحسن مسعود (1417هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، و سليمان مسلم الحرش، الرياض: دار طيبة .
10. البيضاوي، عبدالله (1418هـ)، أنوار التنزيل وأسرا التأويل (المجلد الأولى). حققه: محمد عبدالرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
11. الحنفي، منصور محمد (1418هـ)، تفسير القرآن (المجلد الأولى). حققه: ياسر إبراهيم، و غنيم عباس غنيم. الرياض: دار الوطن.
12. الرازي، محمد عمر (1420هـ)، مفاتيح الغيب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
13. السعدي، عبدالرحمن ناصر (1420هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (المجلد الأول). حققه: عبدالرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.
14. الشافعي، محمد الأمين (1421هـ)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن. حققه: هاشم محمد مهدي، بيروت: دار طوق النجاة.
15. الشنقيطي وآخرون؛ محمد محمد، محمد عبدالله الربيعة، و زيد عمر العيص. (1436هـ). المختصر في تفسير القران الكريم.
16. الطبري، محمد جرير (1420هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن. حققه: أحمد محمد، مؤسسة الرسالة.
17. العثيمين، محمد صالح (1427هـ)، الشرح الممتع على زاد المستنقع. دار ابن الجوزي.
18. العقيل، عبدالله عقيل (1432هـ)، التربية الإسلامية مفهومها خصائصها مصادرها أصولها تطبيقاتها مربوها، الرياض: مكتبة الرشد.
19. علوي السقاف(1433هـ) الموسوعة العقدية.
20. مختار، أحمد عمر (1429هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد الأولى). القاهرة: عالم الكتب.
21. مسلم، مسلم بن الحجاج (د.ت). صحيح مسلم، حققه: محمد عبدالباقي، بيروت: دار احياء التراث العربي.
22. النحلاوي، عبدالرحمن (1428هـ)، أصول التربية الإسلامية وأساليها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر.

23. النووي، محي الدين يحيى (1392هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار التراث العربي.
24. النووي، محي الدين يحيى (د، ت)، المجموع شرح المهذب. دمشق: دار الفكر.

Stochastic contents in the verses of righteousness in the Holy Quran and its educational implications

Abstract: The objective of the research is to show some of the educational purports in the verses of righteousness in the Holy Quran and their educational applications.

The methodology used in the research is the descriptive and the analytical method.

The research deals with the definition of righteousness and setting things right linguistically. In addition to the inventory of the verses of righteousness in the Holy Quran ،enumeration of the verses of righteousness ،the synonyms of the word righteousness ،the related words and meanings and their creed and worship purports and their effects and educational application.

The most important findings of the research are that: righteousness is not confined to parents ،as some people believe. Moreover ،the verses of righteousness in the Holy Quran raise the Islamic faith in the hearts of Muslims

Keywords: educational implications ،benevolence ،Holy Quran